الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD — אל-אתיחאד — الثمن (١٠٠ بروطة) מחיר 150 פרו'

الثلاثاء
٢٨ كانون الثاني ١٩٥٨
٩ رجب ١٣٧٧
7 שבט 5717
28.1.1958
No. 78 Vol XIV
العدد ٧٨ السنة الرابعة عشرة

كادار يستقيل ليتفرغ الى مهام قيادة حزب العاملين المجري

بودابست — قدم رئيس الحكومة المجرية ، يانوش كادار استقالته الى البرلمان المجري واعلن في كتاب الاستقالة انه اقدم على هذه الخطوة ليتفرغ الى مهامه قيادة حزب العاملين المجري (الشيوعي) بوصفه سكرتيراً اولا له .

واقترح يانوش كادار ان يعهد الى نائبه ميونخ برئاسة الحكومة وان يبقى هو وزيراً للدولة ليساعد الحكومة في مهامها

البطلة الجزائرية

جيلة بوحيرد في خطر ...

القاهرة — حذرت الجبهة الوطنية الجزائرية حكومة فرنسا من تنفيذ حكم الاعدام في المجاهدة الجزائرية جيلة بوحيرد واهابت بالضمير العالمي ان يوقف فرنسا عن ارتكاب هذا الجرم .

وكانت محكمة فرنسية قد حكمت على جيلة بالاعدام بتهمة القاء قنبلة على مقهى اعتماداً على شهادة فتاة جزائرية اضاع الرعب اثناء التحقيق صوابها .

وقد دحضت جيلة التهمة بشدة ورغم التعذيب الوحشي لمدة نصف شهر رفضت الاعتراف بجرم لم ترتكبه . وقد صرخت في وجه حكامها ، « انكم تحكمون علي بالاعدام لان الناس الذين تبيرون في ركابهم متعطشون الى الدماء » .

وكانت الاتحاد قد نشرت قصة هذه البطلة في عدد ١٧ كانون الاول ١٩٥٧ ولكنها اعتماداً على جريدة الطليعة التونسية حكت ان الفرنسيين اعدموها .

ولهذا يسر الاتحاد ان تطلب ان الحركة القومية والراي العام العالمي قد تمكن حتى الآن من انقاذها .

بعد ايام تعلن وحدة مصر وسوريا

مولد الدولة العربية الموحدة حدث الاحداث في العالم العربي

ستنتصر هذه الوحدة لانها تتفاعل مع قوى الخير والسلام في العالم

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — ابصار العرب من شواطيء الاطلنطي حتى المحيط الهندي تتعلق في هذه الايام بالقاهرة حيث تجري الآن الابحاث الختامية لتحقيق الوحدة بين مصر وسوريا . فقد وصل الى القاهرة اول امس صلاح الدين البيطار وزير خارجية سوريا يحمل معه قرار مجلس الوزراء السوري بشأن الوحدة وحالا اجتمع بجمال عبد الناصر الرئيس المصري وصبري العسلي للاتفاق على التفاصيل الاخيرة . فقبل سفر البيطار صرح الرئيس السوري شكري القوتلي ان اقامة الوحدة قد قطعت مراحل عديدة وهي تسير في شوطها الاخير .

وقد لخصت وكالة الشرق الاوسط الاتفاق بشأن الوحدة فاعلنت ان مصر وسوريا ستعلنان دولة عربية موحدة برئيس واحد للجمهورية ينتخب باستفتاء شعبي في القطرين . ويؤلف المجلسان النيابيان مجلس الدولة العربية للوحدة النيابي وتقوم وزارة واحدة للدولة الموحدة ، واضافت وينص مشروع الوحدة على حل الاحزاب السياسية في سوريا تمهيداً لقيام اتحاد قومي فيها على نسق الاتحاد القومي الذي تألف في مصر .

اعظم حدث تاريخي في الشرق الاوسط

وقد استقبلت الشعوب العربية في شتى اقطارها انباء مباحثات القاهرة بشأن وحدة سوريا ومصر التي اكدت ان الوحدة ستعلن خلال الايام القريبة — لقد استقبلت الشعوب هذه الانباء بحماس شديد وافردت لها صحفها الصدارة فاعلنت « بردى » السورية ان يوم إعلان الدولة العربية الاولى سيكون اعظم عيد قومي في تاريخ العرب منذ عصر النهضة العربية الاولى قبل الف سنة . وقالت « صوت العرب » ان صبري العسلي لم يكن مغاليا حين وصف يوم مولد الدولة العربية بليلة القدر .

واجمعت الاذاعات العربية ان الوحدة بين مصر وسوريا ستمهد الوحدة العربية الشاملة وستدشن عصراً ذهبياً للامة العربية . فهذه الوحدة هي حدث الاحداث في العالم العربي .

وهذا الحماس الذي لا مثيل له الذي تبديه الصحافة العربية ويبديه الشعب مرده عظمة هذه الخطوة التي ستمكن العرب من رد العدوان وحماية استقلال سوريا ومصر وتحرير الاقطار العربية من حكامها الموالين للغرب الذين فرضوا على شعوبهم سيطرة الاستعمار .

وقد صدق معلق راديو القاهرة اذ قال ان هذه الوحدة ستقضي على احلام الاستعمار والصهيونية بالتوسع .

الوحدة العربية صدرت عن الشعب وستتفاعل بقوى الخير والسلام

لقد وقفت امام مراحل الوحدة بين مصر وسوريا عقبات كثيرة وبذل الاستعمار جهوده الجبارة الحيلولة دونها . وقد كانت حملة سيناء او العدوان الثلاثي على مصر في خريف ١٩٥٦ محاولة عسكرية للوقوف امام هذه الوحدة . إلا ان إخفاق مساعي الاستعمار السياسية والعسكرية في معركة هذه الوحدة العربية يؤكد ان الوحدة العربية انبثقت عن إرادة الشعب العربي في اقطاره المختلفة لا عن هذا الشعب في مصر وسوريا فقط وان هذه الوحدة كما قالت صحيفة « صوت العرب » تتفاعل مع قوى الخير والسلام في العالم — هذه القوى المنتصرة في عصرنا .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى من الضروري اطلاع الجمهور على المحاولات الاستفزازية والدسائس التي يقوم بها « ش. بيت » تجاه الحزب .

في المدة الاخيرة توجهت شخصيات عامة مختلفة ، منها اعضاء كنيست وقادة في الهستدروت من المنتمين الى المباي ، الى عدد من رجال الحزب الشيوعي « يحذرونهم » من قيام الشيوعيين « باعمال مغامرة ارهابية » في المناطق العربية . وهذه التوجهات التي جرت تلبية لطلب « ش. بيت » تدل على ما يبيت للحزب الشيوعي الاسرائيلي من مؤامرات واستفزازات ، وتتهمه بها بقدر الشقاق والريب في صفوف الحزب .

انا نستنكر شدة هذه المحاولات السافلة التي يقوم بها « ش. بيت » وان هذه المحاولات ستبوء بفشل ذريع كما فشلت محاولات مماثلة في الماضي ، فكل انسان يعلم ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مثل الحركة الشيوعية عامة ، يرفض كل الرفض الارهاب والمغامرات وهو يعمل على تجنيد الجماهير للنضال السياسي من اجل اهدافه السياسية ، وهي ، السلام ، واخوة الشعوب ، والاستقلال القومي ، والتقدم الاجتماعي . كذلك يعلم كل انسان ان مباديء الاممية البروليتارية والاخوة اليهودية العربية هي الاساس المتين الذي تقوم عليه وحدة الحزب الشيوعي المتينة .

ان حزبنا الشيوعي فخور بنضاله عن حقوق الاهلين العرب المدنية والقومية . فهذا النضال قد خدم ولا يزال يخدم وسيخدم أمن اسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط ، وما من قوة تستطيع ان تثنينا عن هذا النضال في خدمة الشعب والوطن .

فالمكتب السياسي يدعو اعضاء الحزب وانصاره الى تشديد يقظتهم حيال محاولات « ش.بيت » الاستفزازية ، وصد التقولات والدسائس ضد الحزب .

فليس من المصادفة ان الجهاز السري لسلطة بن غوريون قد اختار هذا الوقت بالذات لهذه المحاولات . فقد اخذ يتضح لدى الشعب الادراك بان السياسة السائدة قد افلست ، وان من الضروري التحول الى سياسة سلام وحياد واستقلال .

ولقد تزعزعت سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولابد من تحول نحو حل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس ضمان حقوق الشعبين القومية العادلة . وفي طليعة النضال من اجل هذا التحول في السياسة الاسرائيلية يسير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولذلك فان السلطات التي تريد منع هذا التحول الضروري توجه سهامها الى الحزب الشيوعي حزب الوطنية الاسرائيلية والاممية البروليتارية .

فالمكتب السياسي يدعو كل القوى الوطنية والدمقراطية في الشعب الى التكتل في نضال متزايد من اجل القضية السامية ، قضية انقاذ اسرائيل من الارتباط بمعسكر الاستعمار والحرب ، من اجل توجيه بلادنا في سبيل جديد ، سبيل السلام والاستقلال ، الذي يضمن امن اسرائيل واستقلالها .

ناطق وزارة الخارجية الاسرائيلية يزعم

المشروع السوفياتي لتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري لا يتعلق باسرائيل

القدس — اعلن ناطق رسمي هنا ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تجب على المشروع السوفياتي الجديد الذي يهدف الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة الذرية والذي اذاعته وكالة تاس السوفياتية الرسمية .

ورد الناطق على سؤال آخر فقال ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تعتقد بأن البيان السوفياتي الذي اذاعته تاس « لا يتعلق باسرائيل لانه لا يوجد في اسرائيل قواعد أجنبية ولانها ليست مرتبطة بأي حلف عسكري » .

وتهرب الناطق من الاجابة على سؤال عن موقف اسرائيل من البيان السوفياتي .

وعاد مراسل تول هصام ، الذي سال الناطق الاسئلة السابقة ، يسأل عما اذا كانت هنالك اقتراحات عملية اسرائيلية بشأن تحسين العلاقات الاسرائيلية — السوفياتية . فقال الناطق ان اسرائيل قد اعلنت الحكومة السوفياتية عن رغبتها في إقامة علاقات تجارية واقتصادية وثقافية مع الاتحاد السوفياتي .

ولكن فهم من جواب الناطق انه لم يطرأ اي تغيير على قضية الحظر الذي فرضته اسرائيل على استيراد الكتب السوفياتية .

الوفد البرلماني الفرنسي يصل الى اسرائيل

اللد — وصل الى البلاد في زيارة رسمية الوفد البرلماني الفرنسي المؤلف من ١٧ نائباً من مختلف الاحزاب الفرنسية .

وقد وصل الوفد في طائرة رئيس الحكومة الفرنسية واستقبله في مطار اللد نواب رئيس الكنيست وممثلو وزارة الخارجية الاسرائيلية والسفير الفرنسي وغيرهم . واشترك الوفد في اجتماع احتفالي للكنيست وسيقابل اليوم وزيرة الخارجية

التغيرات في قيادة الجيش خطوة لربط اسرائيل في مشاريع حلف الاطلنطي

حايم لسكوف مكان ديان الذي يتوقع ان يشغل منصباً حكومياً

القدس — اقرت الحكومة امس الاول اقتراح رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، بن غوريون ، « بقبول التماس رئيس اركان الجيش موشه ديان باعفائه من منصبه الحالي » وتمكينه من الدراسة في الجامعة لمدة سنتين ، وبان يعين في مكانه حايم لسكوف .

وعلى اثر هذا القرار عين تسفي تسور مساعداً لرئيس اركان الجيش ، وم. مجيت قائداً للمنطقة الوسطى ، وح. هرتسوج ، نائباً لقائد المنطقة الجنوبية .

وترى الاوساط السياسية هنا في هذه التغييرات في قيادة الجيش خطوة جديدة في سبيل ارتباط حكومة بن غوريون بحلف الاطلنطي .

وتقول هذه الاوساط ان موشه ديان كان « بطل » سياسة الغارات و« اعمال الثأر » ضد الاقطار العربية المجاورة ، تلك الاعمال التي بلغت ذروتها في العدوان على مصر .

والآن اذ تنتهج حكومة بن غوريون سياسة الامتزاج العسكري بحلف الاطلنطي والارتباط الوثيق بآلة الحرب الالمانية النازية جاء هذا التغيير في القيادة . والمفهوم ان ابعاد موشه ديان عن منصبه الآن لم يكن لانه يعارض في الاتجاه السياسي الجديد ، فالعدوان على مصر كان بدء هذا الاتجاه . غير ان بن غوريون انما يعد لموشه ديان منصباً سياسياً في الحكومة ، و« الدراسة في الجامعة » ليس سوى حجة لاعداده لهذا المنصب وتحضير الراي العام لذلك .

كذلك علمنا ان بن غوريون ينوي استدعاء ابا ايبن من واشنطن وتعيينه في منصب هام جداً في وزارة الخارجية ، وتعيين بيرلمان مدير نائبة لرئيس الحكومة . وتشمل هذه التعديلات الجديدة التي يعتقد انها ستجري في المستقبل القريب ش. برس ، المدير العام لوزارة الدفاع ، وتدي كوليك ، مدير مكتب رئيس الحكومة .

جويش اوبزرفر تعقب على التغييرات في جيش اسرائيل

بن غوريون يعد لربط جيش اسرائيل بجيوش الدول الغربية

ذكرت مجلة « جويش اوبزرفر » المطلعة على ما يجري في الاوساط المقربة لبن غوريون ، ان « سياسة الدفاع الاسرائيلية ستدخل مرحلة جديدة ، يكون فيها التأكيد اقل على الشؤون المحلية ، واكثر على قضايا الشرق الاوسط والعالمية . ولكن اسرائيل انما تعتمد في الواقع على الغرب ، وهي تبني الآن قواتها المسلحة بحيث تكون أهلا « للعمل في كل ظروف قد تنشأ » وتؤكد المجلة ان « اسرائيل تسعى لتوثيق روابطها العسكرية الدولية » .

واستعرضت المجلة تطور الجيش الاسرائيلي منذ تعيين موشه ديان رئيساً للاركان في نهاية سنة ١٩٥٣ فقالت ان ملخص مبدأ ديان في الشؤون العسكرية هو الانتقال من عقلية الدفاع الى عقلية الهجوم في تقدير قضايا الحدود الاسرائيلية وهذا هو ملخص فلسفة الثأر . وبلغت هذه « الفلسفة » ذروتها في الهجوم على سيناء .

وتشير المجلة الى الجهود التي تبذلها وزارة الخارجية الاسرائيلية في سبيل الارتباط بحلف الاطلنطي او الارتباط ببعض الدول الاعضاء في هذا الحلف . وتسمي المجلة هذه المساعي بانها « تفكير جديد » في السياسة الخارجية الاسرائيلية . وتقول المجلة ان هذا التفكير يظهر في تنظيم القوات العسكرية الاسرائيلية ايضاً .

وفي مكان آخر تتحدث المجلة عن حايم لسكوف ، فتقول ان تنظيم تجنيد الاحتياطي في « حملة سيناء » كان ذروة نجاح لسكوف العسكري . ثم تعدد المجلة عدة مزايا للسكوف تؤهله لمكان مركزي جداً في الجيش في الاتجاه الجديد ، وتقول انه خدم في الجيش البريطاني برتبة مايجور ، وتعلم في اكسفورد . . . وهو ذو خبرة باستعمال الاسلحة والاعتدة الفرنسية وبالتعاون (مع الجيوش الاخرى) . .

وقال بن غوريون انه يحب حايم لسكوف « اكثر مما يحب ابناً له » ...

ازدياد الضغط في غرب اوروبا لعقد مؤتمر ذروة

ايزنهاور يعلن موافقته المشروطة لعقد المؤتمر حيال الانتقاد الشديد لامريكا

خروشتشوف: عقد مؤتمر الأقطاب امر ملح جدا لتخفيف التوتر الدولي

واشنطن — « الرئيس ايزنهاور مستعد الآن لعقد مؤتمر ذروة مع الاتحاد السوفياتي شريطة ان يوافق سلفاً على المواضيع التي ستبحث » — هذا ما اعلنه المتحدث بلسان البيت الابيض « جيمس هاغرتي » واضاف هاغرتي ان الاتفاق على جدول الابحاث — اي الشرط الوحيد الذي يشترطه ايزنهاور الآن — يجب ان يتم بالطرق الدبلوماسية وباجتماع لوزراء الخارجية .

واستعداد ايزنهاور هذا قد جاء في اعقاب موجة الضغط في اوروبا الغربية من اجل عقد مؤتمر للاقطاب بوصفه السبيل الوحيد للقضاء على خطر الحرب النووية . وتشير الدوائر الدبلوماسية هنا انه ليس من المحتمل عقد هذا المؤتمر قبل الربيع القادم مع ان الاتصالات الاولية في هذا الشأن قد تبتديء في الشهر القادم .

فالشعوب في اقطار اوروبا الغربية تدرك اخلاص الاتحاد السوفياتي في مساعيه لتصفية اخطار الحرب وتوطيد السلام فقد كرر رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين ، وتصريحات السكرتير الاول للحزب الشيوعي ، خروشتشوف ، قد اوضحت موقف الاتحاد السوفياتي من هذا الامر .

وقد اعرب خروشتشوف في اجتماع للفلاحين في « منسك » عن ان مؤتمر الاقطاب امر ملح جداً لتخفيف التوتر الدولي ، وانتقد شروط الغرب قائلا « ان هذه الشروط هي بمثابة انذار . فان لم تحل القضايا التي يثيرونها (الغرب) فهم غير مستعدين لعقد مؤتمر زاعمين انه لا يمكن التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي » .

واكد خروشتشوف ان هنالك أناساً في امريكا وبريطانيا وفرنسا والمانيا ، وكذلك في كافة الاقطار ، معنيون ، مثل الاتحاد السوفياتي ، بتخفيف التوتر الدولي . ولهذا فالراي العام بل بعض الحكومات تنظر نظرة إيجابية لاقتراحات السلام التي قدمتها الحكومة السوفياتية .

وقال ، نحن انصار السلام نطلب تسوية القضايا الملحة دون اي ابطاء .

وطبيعي حيال الموقف السوفياتي الواضح ان يزداد الضغط في اوروبا الغربية على امريكا من اجل الموافقة على عقد مؤتمر الاقطاب .

انتقادات شديدة لامريكا

فقد قالت وكالة يونايتدبرس ان الشعوب الاوروبية لم تعد تؤمن بتفوق السلاح الامريكي وهي لاترید ان تتعرض الى خطر الابادة ، والصحف الاوروبية على مختلف نزعاتها انتقدت امريكا انتقاداً شديداً على رفضها المقترحات السوفياتية ورفضها حتى البحث فيها او تقديم اقتراحات سلام أخرى . وتضيف الوكالة ان جل هذا الانتقاد موجه الى وزير خارجية امريكا ، دالس .

بريطانيا ستعلن موافقتها

وفي نبأ لوكالة يونايتد برس ان بريطانيا ستعلن موافقتها على عقد مؤتمر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

مجلس السلام العالمي يدعو الى عقد مؤتمر لنزع والتعاون الدولي

باريس — قرر مجلس السلام العالمي عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح والتعاون الدولي . وقد صدر بلاغ بهذا القرار في ٢٠ يناير الحالي .

وجاء في هذا البلاغ ان الغرض من المؤتمر هو تجهيز قوى السلام بعزم جديد في نضالها السامي ، وهو سيساعد على تلاقي آراء مختلفة وايجاد المشترك بينها وسيبحث في الاوضاع والطرق للتوصل الى تعاون دولي وثيق مع الاحترام التام للسيادة القومية ، والسعي لتوطيد السلام وزيادة رخاء كل الشعوب .

وموعد انعقاد المؤتمر من ١٦ الى ٢٢ يوليو سنة ١٩٥٨ .

الاتحاد السوفياتي يستطيع اطلاق اقمار اكبر مما سبقها

موسكو — اعلن السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي نيكيتا خروشتشوف في خطاب له اذيع من راديو موسكو ان الصاروخ السوفياتي عابر القارات من القوة بحيث يستطيع حمل اقمار يبلغ وزنها ضعفي القمرين الاول والثاني الى ارتفاع اعلى من الارتفاع الذي تحقق الوصول اليه حتى الآن .

وقال خروشتشوف وليس بعيداً ان نفعل هذا . ويؤخذ من الانباء ان الاتحاد السوفياتي يستعد لاطلاق سبوتنيك ثالث في المستقبل القريب .

صواريخ سوفياتية لدراسة الجو

موسكو — اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي يجري دراسات للاوضاع الجوية بواسطة الصواريخ يطلقها من ٣ مراكز مختلفة من ظهر كاسحة الجليد الذرية ، ومنطقة المتجمد الجنوبي .

وتحمل الصواريخ اجهزة للفحص تعود من الصاروخ الى الارض بعد زمن معين من اطلاق الصاروخ وبعد ان تكون قد سجلت المعلومات العلمية عن حالة الاجواء العليا .

عين تلفزيونية لرؤية التدرن في المخ

اكتشف العلماء السوفييت عيناً تلفزيونية لمعاينة نمو الادران (الثوم هير الطبيعي) في المخ .

وستعرض هذه « العين التلفزيونية » في المعرض الدولي الذي سيقام في بروكسل في شهر نيسان القادم .

حفلتا وداع للسفير السوفياتي

تل ابيب — اقيمت مساء الجمعة ومساء السبت حفلتان في السفارة السوفياتية في رمات جان ، وداعاً للسفير السوفياتي ابراموف الذي انهى اعماله في اسرائيل وسيغادر البلاد في هذا الاسبوع .

وقد حضر هاتين الحفلتين اعضاء السلك الدبلوماسي ، ووزيرة الخارجية ، وغيرها من الوزراء ، ورئيس الكنيست ، من مختلف الكتل ، واعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وشخصيات عامة من مختلف الاوساط ، وفنانون ، وأدباء ، وصحفيون وغيرهم .

وحضر عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعضاء المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية ، واعضاء لجنة المراقبة المركزية .

همسة !

تعرض العالم الى كارثتين في اقل من شهر ، اما عدم وقوع الكارثتين فيعود الى الصدف .

فمنذ ايام حملت الانباء سقوط طائرة امريكية تحمل قنابل ذرية لم تنفجر بفضل الصدف .

وبالامس علم ايضا ان طائرة كندية كانت تحوم فوق منطقة الراين — وستفاليا ، في شمال المانيا الغربية قد افلتت حمولتها من الصواريخ شديدة الانفجار والبالغ طول الواحد منها متر ، فوق ضواحي مدينة بيرماتزس ونجا السكان الذين اصابهم الهلع والذعر باعجوبة لان الصواريخ لم تنفجر بفضل الصدف ! ومرة اخرى « سلمت الجرة » .

ويقول المثل « الثالثة ثابتة » وما دام الموت الامريكي يحوم فوق رؤوس الناس فليس هنالك ما يضمن عدم وقوع الكارثة فلدرء هذا الخطر قبل ان يفوت الاوان تطالب الشعوب اليوم بوضع حد لجنون دالس والدالسيين في كل مكان .

ص ...

فكرة ..

قال المرشال الفونس جوان المفتش العام «لجلة العالم العربي» ان روسيا هي اقوى دولة في العالم وكتبت «نيوزويك» الامريكية بتاريخ ٢٠-١-٥٨ ان الاتحاد السوفياتي هو الدولة العسكرية الاولى .

وفكرت

لو كانت نوايا الاتحاد السوفياتي عدوانية فلماذا ينتظر فيشن الحرب ما دام في مثل هذا التفوق . او عليه ان ينتظر ان تلحق به الولايات المتحدة ؟

جابر

على هامش الاتفاق بين الصين الشعبية واليمن

الثورة الهادئة في اليمن

بقلم اميل توما

في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٨ اثناء زيارة ولي عهد اليمن الامير محمد البدر للصين الشعبية تم الاتفاق على معاهدة صداقة وتعاون بين القطرين .

واعقب هذه المعاهدة اتفاقان بين القطرين ، الاول حدد علاقاتهما التجارية والثاني صاغ شروط تعاونهما في ميادين العلم والتكنيك والثقافة .

الثقة بالدولة الاشتراكية

ويمثل الاتفاقان حدثاً تاريخياً تجاوزت اصداؤه في العالم العربي وفي خارجه .

واهمية الاتفاقين لم تنحصر في مضمونها فحسب (فثل هذه الاتفاقات عقدت بين عدد من الاقطار الاشتراكية وعدد من الاقطار المتحررة حديثاً في آسيا وافريقيا) ، انما كانت في مدى الثقة التي اصبحت الدول الاشتراكية توحيها للاقطار المتخلفة .

فاليمن دولة استقلت بفضل كفاح شعبها ، وخبرة حكامها الوطنيين بالدول الاجنبية دفعتها الى ان تغلق على نفسها الابواب وتقيم جداراً صينياً بينها وبينهم .

ولقد كان شك حكام اليمن بنوايا الدول الاجنبية واحتكاراتها في معظمها عاملا جوهرياً في تخلفها وحجز تطورها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي .

وبلغ عنف هذه السياسة مبلغاً جعل كتاب الغرب يصفون عزلتها بالعزلة القبلية الشرسة .

ولكن الدول الاشتراكية استطاعت أن تحطم هذا الجدار وان تزيل هذا الشك وان تقنع حكام اليمن بممكنات علاقات بين الدول تقوم على اساس الاحترام المتبادل والصداقة الاخوية والمساواة .

وقد كان الاتحاد السوفياتي اول من اخترق جدار الشك اليماني حين اقام علاقات دبلوماسية بينه وبين اليمن سنة ١٩٢٧

الا ان سياسة الاستعمار على العالم العربي وعلى اكثر اقطار آسيا وافريقيا لم يغير الوضع اليماني الداخلي او الخارجي تغيراً جوهرياً ولم تتطور تلك العلاقات .

على ان تحول النظام الاشتراكي من نظام في قطر واحد الى نظام عالمي وهزائم الاستعمار المتوالية ونهوض شعوب آسيا وافريقيا خلق الظروف المواتية لتحطيم خلفات الشك «بالاجانب» في اليمن واقتنع حكامه بوجود علاقات بين الدول تقوم على المساواة والاحترام المتبادل وتختلف اختلافاً كلياً عن العلاقات بين الدول الاستعمارية القوية والدول الصغيرة الضعيفة التي قامت على أسس غير متساوية وغير متكافئة . ففي تلك العلاقات كان المستعمرون بمثابة الفارس وكانت الشعوب بمثابة الفرس .

ولهذا كان الاتفاقان بين الصين الشعبية واليمن مثلا كلاسيكيا على الثقة التي يوحيها المعسكر الاشتراكي في الدول الصغيرة الضعيفة .. هذه الثقة التي تحطم الاسوار وتزيل الشك .

اليمن في طريق التصنيع والتقدم

ولا جدال في ان قيام علاقات دولية من نوع جديد يقوم على المساواة بين الطرفين . ولكنه يفيد الاقطار المتخلفة افادة جوهرية لأنه يقضي على جمودها ويطلق قواها الانتاجية لتنقل من القرن السادس عشر مثلا الى القرن العشرين .

واتفاقا الصين الشعبية واليمن جاءا مثلا رائعاً على هذا التطور في العلاقات الدولية .

فالاتفاق التجاري بين القطرين يحدد البضائع والسلع التي سيتبادلها كل من الجانبين وفيه يتضح ان الهدف هو تمكين اليمن من السير في طريق التصنيع والتطور الاقتصادي عامة .

فاليمن ستصدر الى الصين البن والقطن وبزر القطن والجلود والدخان والسمسم والاملاح — وكلها منتجات زراعية ، بينما ستستورد منها الفولاذ بانواعه وماكنات الديزل والكهرباء والبترول والآلات والسيارات عدا البضائع الأخرى من نسيج واجهزة صناعية وزراعية — (ملحق الاتفاق التجاري .)

وفي هذا يبدو الفارق الجوهري بين العلاقات الجديدة بين الدول الاشتراكية والدول المتخلفة والعلاقات القديمة التي كان يفرضها الاستعمار على مثل تلك الدول .

فالدول الاستعمارية كانت دائماً تهدف الى جعل الدول المتخلفة سوقاً لمنتجاتها ومنبعها وتعرقل بشكل جهد تصنيعها وتطورها الاقتصادي بينما نرى هذا الاتفاق بين الصين الشعبية واليمن اداة جبارة لتصنيع اليمن .

وقد نص اتفاق التعاون العلمي والتكنيكي بين القطرين على ان تساعد الصين الشعبية اليمن على بناء مصنع سجاير ومصنع زجاج ومصبغة جلود ومصنع الالومنيوم ومصفاة سكر ومصنع نسيج وتعليب السمك المعلوفة ومشاغل يدوية عديدة (١) .

ولن يكون هذا التصنيع عبئاً على الاقتصاد اليماني فبموجب اتفاق التعاون العلمي تقدم الحكومة الصينية الى الحكومة اليمانية قرضاً بدون فائدة يبلغ ٧٠ مليون فرنك سويسري (ما يقارب ١٦ مليون دولار ونصف المليون) يسدد خلال عشر سنوات باقساط متساوية . كذلك ينص الاتفاق على ان تبدأ اليمن بدفع اثمان اجهزة المصنع الكهربائي بعد خلال الشهر الاول من بدء الانتاج فيه (٢) .

وفي سبيل تحقيق هذه المشاريع الصناعية في بلاد متخلفة مثل اليمن تعهدت الصين الشعبية بان تبعث خبراءها الى اليمن وان تدرب اليمانيين في معاهدها ومصانعها وتدعم لتنفيذ برامج التطور الصناعي والاقتصادي في بلادهم (٣)

اسلوبان

ولا جدال في انه يتضح في الاتفاقين الخط الفاصل بين أسلوبي العلاقات الدولية التي تقوم في عصرنا ، الاسلوب الاشتراكي والاسلوب الاستعماري .

فاتفاق التعاون العلمي ينص صراحة على تمسك الحكومة الصينية بمبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية .

فالفقرة الخامسة تنص :

«ان الخبراء الصينيين والعمال التكنيكيين والملاحظين الذين تبعثهم الحكومة الصينية الى اليمن بموجب هذا الاتفاق سيراعون بدقة القوانين المحلية ويحترمون العادات الدينية والاجتماعية ولا يتدخلون في شؤون البلاد الداخلية»

وليست هذه الفقرة مجرد تصريح فارغ اتبعته الحكومة الصينية في الاتفاق بل هي تجسيم لاسلوب في العلاقات بين الدول سنته الحكومة الاشتراكية الاولى في العالم — الاتحاد السوفياتي — لأنه يتلاءم مع مبادىء النظام الاشتراكي ويطابقه تماماً .

والخبرة دلت على ان الدول الاشتراكية تراعيه بدقة متناهية ولقد اعترف بهذا الامر زعماء مصر وسوريا والهند والافغان الذين تعاونوا مثل هذا التعاون مع الاتحاد السوفياتي .

واما الاسلوب الاستعماري فقد قدمت ، في السنوات الاخيرة ، النقطة الرابعة المثل عليه . وفي اكثر من قطر واحد كشفت الصحافة المحلية والاحزاب التقدمية عن مؤامرات خبراء النقطة الرابعة الامريكيين وبرهنت على انهم حولوا مكاتبهم الى مراكز للتجسس .

هذا بالاضافة الى ان اتفاقات النقطة الرابعة تنص صراحة على حق الولايات المتحدة في التدخل في شؤون الاقطار التي تقبل المساعدة الامريكية ، وتشترط عليها السير في ركاب السياسة الامريكية وقبول مبدأ الامن المتبادل وعدم التعامل مع الاقطار الاشتراكية في كثير من الميادين .

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تنص الفقرة الاولى من اتفاق التعاون العلمي بين الصين واليمن على ان الاتفاق

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ١و٢]

(١) ملحق الاتفاق

(٢) الفقرة ٤ من الاتفاق (٣) الفقرة ٣

سوء سلوك

اعلن البوليس الياباني ان ٦٦ امريكيا طردوا من اليابان لسوء سلوكهم . وقال الناطق بلسان البوليس الياباني ان بعض الدبلوماسيين والعسكريين الامريكيين وضعوا على القوائم السوداء بوصفهم من الشخصيات غير المرغوب في وجودها وتشمل هذه القوائم ٨٥٢ اجنبياً يتجرون في السوق السوداء وفي الرقيق الابيض .

التلفزيون لصيد الاسماك

ابتكرت في الاتحاد السوفياتي وسيلة جديدة لتحديد مكان السمك وذلك باستخدام جهاز تلفزيوني خاص .

وتتلخص هذه الوسيلة في ان قوارب الصيد تتبع سفينة استطلاعية تحمل على ظهرها طائرة هيلوكبتر مزودة بجهاز ارسال تلفزيوني . وعند بلوغ امكنة تجمع السمك تحلق الطائرة في الجو وتلتقط صور السمك بآلة التصوير مثبتة في اسفلها ثم ترسل هذه الصور عن طريق جهاز الارسال فتستقبلها شاشات مثبتة في قوارب الصيد . وتصور هذه الآلة على الشاشات تحركات السمك والشباك في وقت واحد

قانون زواج بقصد تصحيح التاريخ

اصبح ممكنا في فرنسا أن يعقد الزواج بين امرأة وجندي مات في الحرب اذا ثبت انه كان ينوي الزواج بها او انها حملت منه في فترة الخطوبة . ويتم الاثبات بوثائق مكتوبة او رسائل او شهادات

وينص القانون الذي صدر ليجيز مثل هذا الزواج على ان تاريخ عقد الزواج يجب أن يكون في اليوم السابق لمقتل العريس . وفي حالة عقد مثل هذا الزواج على جندي متوفى تعطى العروس الارملة التعويض العادي وقدره ١٦٠ الف فرنك في السنة . ويتضاعف المبلغ اذا كان المتوفى ضابطاً . . .

١١٥ مليون يعيشون في جحور بنيويورك

جاء في تقرير لادارة الاحصاء الامريكية أن ١١٥ مليون من سكان نيويورك يعيشون في غرف ضيقة او في منازل صغيرة حتى انه يحشر في الغرفة الواحدة ٢٥ أو ٣٠ شخصاً .

وجاء أن هناك (٢٠٠) الف شقة غير صالحة للسكن ومع هذا يسكنها اكثر من ٤ ملايين نسمة .

٨٨ مليون راكب

بلغ عدد المسافرين بطائرات نقل الركاب المدنية في مختلف انحاء العالم ٨٨ مليون مسافر هذا العام .

اول طائرة تنتجها الصين

اذاع راديو بيكين انه قد تمت بنجاح تجربة اول طائرة مدنية تصنع في الصين الشعبية . وقد وضع تصميمها مهندسون صينيون ، وهي مزودة باجهزة تمكنها من الطيران الليلي والهبوط بدون رؤية .

ملك الغشر . . .

فاز هنري بيروجان بجائزة نادي الكذابين في بيرلنجتون لعام ١٩٥٧ لاحسن اكذوبة .

قال بيروجان :

ركب احد الفلاحين جراراً في الربيع الماضي لحرث حقل طويل جداً جداً . . . وللوصل الى نهاية الحقل كان عليه ان يستبدل الجرار بماكنة الحصاد . . . وجمع محصوله في طريق العودة . واعتقدت زوجته لطول غيبته انه مات وصرفت معاشها كارملة ثلاث مرات قبل ان يعود . . .

يعيشون ضعف ما عاش اجدادهم والعلماء يبحثون في منع الشيخوخة ...

يعيش المواطن السوفياتي حياة معدلها ضعف معدل حياة انسان في عهد القيصرية . فمتوسط الحياة اليوم في الاتحاد السوفياتي هو ٦٧ سنة بينما كان ، قبل الثورة ، ٣٢ سنة فقط ، اما نسبة الوفيات فهي نحو ٧ اعشار انسان في كل مئة . . اي اقل بكثير مما هي النسبة عليه في امير كا او بريطانيا او فرنسا .

ان معدل ما يعيشه المواطن السوفياتي اليوم هو ضعف ما عاشه جده . .

لماذا ؟

تجيب على هذا وزيرة الصحة تقول : بسبب التحسين المستمر الكبير في مستوى المعيشة وبسبب الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة .

لقد قضى الاتحاد السوفياتي قضاء مبرما على امراض خبيثة مثل الكوليرا والجدري والتيفوس . .

كانت الملاريا ، قبل نحو ٢٠ سنة ، تصيب بين ٥و٦ ملايين انسان . اما اليوم فاصابات الملاريا نادرة والطباء الاتحاد السوفياتي يؤكدون انها ستختفي كليا من الاراضي السوفياتية حتى نهاية السنة القادمة . .

والخدمات الصحية ؟

هناك اليوم ٧٠ سريرا و١٧ طبيبا لكل ١٠ آلاف شخص ، وكانت قبل الثورة ١٣ سريرا و . . طبيب واحد !

في جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان السوفياتية من الاطباء اليوم ما يتجاوز ما كان لكل الامبراطورية الروسية في سنة ١٩١٤ !

العلماء اليوم يبحثون هنا عن اساليب منع ، او ابطاء ، النمو نحو الشيخوخة في الاحياء البشرية .

اعادة الشباب ...

كتبت احدى الصحف المسائية في برلين الشرقية ان الدكتورة آنا اصلان الطبيبة الرومانية ، توصلت الى تركيب حقنة خاصة من «النوفوكين» لاعادة الشباب واطالة العمر .

وتتلخص في اعطاء المريض حقنة لمدة عشرة ايام في شهر ثم يستريح لمدة عشرة ايام ويعطى بعد ذلك ١٢ حقنة .

وقد عالجت الطبيبة مريضاً عمره ٩٣ سنة بهذه الطريقة فاسترد سمعه وذاكرته بعد انتهاء العلاج .

ثورة كاسحة على فنزويلا

المزرعة الامريكية التي ثار اهلها

بقلم مكاتب الاتحاد السياسي

جاء في الانباء

سار يوم الاربعاء الماضي عشرات الالوف من مواطني كراكاس عاصمة فنزويلا في مظاهرات فرحة يهتفون «سقط الطاغية» «عاشت الحرية» .

فقبل يوم هرب ديكتاتور فنزويلا بيرز هيمنز الذي حكم البلاد وكيلا عن شركات الاحتكار الامريكية وحلفائها المحليين

لقد هرب بعد ان اخفق في قمع ثورة جارفة قامت بها القوات المسلحة تؤيدها الاحزاب الدمقراطية وبعد ان سقطت الضحايا العديدة (٢٠٠ قتيل والف جريح)

وما ان سقط الطاغية وفر الى منفى دكتاتور الدومنيكان حتى حطم الشعب ابواب السجون فخرج الف سجين سياسي حرمهم ذلك الطاغية من حريتهم .

وبنجاح الثورة انتهى عهد استبداد واضطهاد امتد عشر سنوات .

فنزويلا الحديثة والقديمة

هي احدى جمهوريات امريكا اللاتينية تقع في اقصى الشمال على بحر الكريبيان وتواجه في شمالها كوبا وجزر الهند الشرقية . اما من الغرب فتلتصق بجمهورية كولومبيا ومن الجنوب تجاور البرازيل ومن الشرق تطل الى المحيط الاطلنطي وغيانا البريطانية .

ويروي التاريخ ان كريستوفر كولمبوس مكتشف القارة الامريكية وطأها في سنة ١٤٩٨ وفي السنة التالية حل بها الونزو اوجدا وامريجو فسبوتشي ومعهما حل بها الاحتلال الاسباني .

وظلت فنزويلا ترزح تحت نير الاحتلال الاسباني حتى ثار شعبها بقيادة سيمون بوليفر وحررها في سنة ١٨٢١ . والفت فنزويلا مع كولومبيا جمهورية اتحادية حتى سنة ١٨٣٠ حين استقلت استقلالا تاماً .

ولكنها لم تعرف الهدوء والاستقرار . لقد اجتاحتها الثورات والاضطرابات في القرن والربع الذي مر على استقلالها وهي بهذا الطابع تماثلت مع شقيقاتها جمهوريات امريكا اللاتينية . والسبب في اتخاذ تاريخها هذا السبيل هو تطور الولايات المتحدة الصناعي وتحولها الى دولة استعمارية وبعض ملامح فنزويلا الجغرافية .

بعض ملامحها الجغرافية

تعدد الكتب الجغرافية ملامح فنزويلا بالامور التالية .

● مساحتها ٣٥٢١٤٠ كيلو متراً مربعاً . واوسع اخصب هذه المساحة هي حوض النهر اورنوكو .

● يبلغ عدد سكانها وهم خليط من الهنود الحمر والاسبانيين والزنوج حوالي اربعة ملايين . وقد يكون هذا الاحصاء غير واقعي لقد مر عليه اكثر من عشر سنين .

● اكثر من خمس السكان يعمل في الزراعة او في تربية الماشية . ومنتجاتها الزراعية تشمل القهوة وقصب يكون اهم انتاجها الزراعي الكاكاو والدخان والقطن والذرة وقصب السكر والقمح .

● تربية الماشية وما يواكب ذلك من صناعة حفظ اللحوم تأتي في المرتبة الثانية من انتاج البلاد بعد الزراعة .

● اما الامر الذي يجعل فنزويلا هدفاً هاماً جداً لاطماع الاحتكارات الامريكية فهو البترول . الذهب الاسود ان البترول يؤلف ٩٠ بالمئة من صادرات فنزويلا .

وقد ارتفع انتاج البترول فيها من ١٩ مليون برميل سنة ١٩٢٥ الى اكثر من ٤٣٠ مليون برميل سنة ١٩٤٧ .

وعدا البترول هناك مناجم ذهب ونحاس وفحم وحديد وغيرها . وفي لائحة الصادرات يحتل الذهب المرتبة الرابعة بعد البترول والقهوة والكاكاو .

وثروة فنزويلا من البترول والقهوة والذهب هي التي جذبت الاحتكارات الامريكية التي تمكنت من السيطرة على هذه الموارد وجني الارباح الخيالية منها .

وسكان فنزويلا يعرفون ان حكام البلاد الفعليين زمن الطغاة هم اصحاب احتكار ستاندرد اويل الامريكية وشركة فولاذ يت لحم الامريكية .

وهذا الامر قرر تاريخ فنزويلا مثلما قرر تاريخ جمهوريات امريكا اللاتينية التي منذ ان قام الاستعمار الامريكي اوادها منزوعة له .

لقد كان من الطبيعي ان يثور شعب فنزويلا لاجلاء المغتصبين ناهبي ثروته والاطاحة بعملائهم الدكتاتوريين المحليين .

وكان من الطبيعي ان يستخدم الاستعمار الامريكي الحديد والنار عن طريق اعوانه والموالين له لقمع هذه الثورات وكبت الشعب وتجريده من حريته .

وقد كان آخر انقلاب «طبيعي» في سنة ١٩٤١ . ولكن في سنة ١٩٤٥ قلب الحكم بتأييد من الامريكيين والمتمردين عامة ، الجنرال روميلو بتنكورت .

اما الدكتاتور الاخير فقد احتل الحكم بثورة ايدتها الولايات المتحدة ايضاً سنة ١٩٤٧ لانها على ما يظهر لم تكن راضية تمام الرضى على بتنكورت .

وكان الدكتاتور الاخير الذي اطاحت به ثورة الاسبوع الماضي من اعنف الطغاة الذين احتلوا سدة الحكم في فنزويلا .

وقد اضطهد هذا الدكتاتور الشعب وداس حريته وتحدى ارادته الواضحة .

ففي الانتخابات التي اجراها سنة ١٩٥٢ نال مئة الف صوت بينما نال معارضوه اكثر من مليون فاعلن نجاحه والقوة حافظ على سلطته .

وقد كان من الواجب ، حسب الدستور ، ان تجري الانتخابات في نيسان ١٩٥٨ لانتخاب رئيس الجمهورية والنواب ولكنه ابطل الانتخابات و«استفتى» (على النسق الامريكي) الشعب ليبقى هو في منصبه .

وفي الاول من كانون الثاني ثار الشعب ولكنه تمكن من اخماد الثورة .

الا ان قوى الشعب لم تتحطم . ففي الاسبوع الماضي اعلن العمال الاضراب العام وسارت المظاهرات .

لقد حاول الدكتاتور المخلوع ان يغرقها بالدماء ولكنه اخفق فهرب الى زميله ديكتاتور الدومنيكان .

لقد اعرب موظفو وزارة الخارجية عن قلقهم من هذه الثورة الناجحة وقلقهم مستوحى من قلق الاحتكارات الامريكية ستاندرد اويل وشركة فولاذ بيت لحم التي تقلق على الملايين التي تنهبها سنويا من فنزويلا وتجرد الشعب منها ومن حقه في الحياة الانسانية .

ان المعركة لم تنته بعد والاستعمار سيحاول ان يثبت موقعه في فنزويلا والشعب سيحاول ان يجليه .

ومع ان المعركة قد تتميز بالمد والجزر تتمايزها عنيفة . . . فسيكون النصر في جانب شعب فنزويلا .

دبابيس

قرأت في «اليوم» (٢٣-١-٥٨) خبراً فضحكت . .

ضحكت لانه ما من تهمة الا والصقتها هذه الورقة بمصر ، فهي اقطاعية وعسكرية ، وهي متآمرة وجائرة ، وهي اجيرة شيوعية واستعمارية ، وهي تريد التهام الاردن ولبنان وسوريا و . . تركيا . . والعالم !

والآن اكتشفت تهمة جديدة :

«مصر ارغمت ٢٠٠٠ مسيحي ، معظمهم من الاقباط الاورثوذكس ، على اعتناق الديانة الاسلامية باستعمال الضغط الاقتصادي ووسائل ضغط اخرى»

ونسبت «اليوم» النبأ الى «شخصية دينية مسيحية» واختارت عدم ذكر اسمها . .

وما كنت لاشغل هذا الحيز بالرد على ورقة «اليوم» لولا ان خبرا طالعتنا به الصحف الاسرائيلية .

اتذكرون قصة الولد الذي دفن خارج حدود المقبرة في باردس حنا لان . . . اباه يهودي وامه مسيحية ؟

النبأ هو عنه .

فوالده اصدر بيانا الى الرأي العام في البلاد يقول فيه :

«لا اعرف ماذا افعل .

ويبدو لي انه ليس امامي سوى اخراج جثة ولدي ودفنه داخل المقبرة والويل لمن يعترضني .

«اني حائر . فالارض التي دفن فيها ولدي على وشك ان تحرث ، وابني يرقد فيها كالكلب» .

وناشد هذا الوالد الرأي العام مساعدته في . . . دفن ابنه في مقبرة ، نعم في مقبرة !

لم يقل هذا شخص «اختار ان يتستر» ، بل قاله ابو الولد . . الاب اليهودي . افبعد هذا تتحدث اليوم عما تسميه «ارغام المسيحيين في مصر على اعتناق الديانة الاسلامية» .

انه المثل : رمتني بدائها وانسلت !

الدكتور المجنون

ماذا تقول عن دكتور فحصك فوجد عندك حرارة (حمى) فقال لك لكي تزول الحرارة عنك يجب كسر . . . ميزان الحرارة !

بلا شك ستقول عنه انه مجنون ولن تسمح له بمعالجتك .

هذا هو الحال مع زعماء مباي الذين بدل مكافحة الغلاء والقضاء على اسبابه ، يريدون الان ان يكسروا ميزان الغلاء ، جدول الغلاء .

في السابق كان هذا الميزان (الجدول) يرتفع فيشدون ليبه الى ان يهبط ، ويبدو ان هذه العملية متعبة ولهذا فقد اعلن انهم يبحثون الان في الغاء جدول الغلاء ، اي كسر الميزان كليا .

لا فارق بين ذلك الدكتور وبين زعماء المباي سوى هل يسمح لهم العمال بمعالجة الغلاء بهذه الطريقة ؟!

محمد خاص

وحي الايام

هل يرجعون ؟

« يتحدثون عن مشاريع لاسكان اللاجئين .. وعن ميزانيات لذلك ..»

يا سائلي : «هل يرجعُ اللاجئون ؟
وارضهم نهبُ بكفّ السنين ..»
«مسلوبة – يَعمُرها غيرهم
ودورهم يسكنُها آخرون ..»
«وفوق اشلاء قراهم – قرى
جديدةٌ انشأها («القادمون»)
«قد اخفت آثارهم وانمحت
معالم الماضي – فهل يرجعون ؟»
«ان يقبلوا التعويض خفّ البلا
فان بعض الويل ما قد يهون»
«وان بعض الشيء خيرٌ من الـ
حرمان منه – والمآسي فنون !»
«اليس خيراً لهم طيّ ما
في صدرهم من امل او حنين ؟»

☆

يا سائلي : اعماك كيد الاذى
ونال من ادراكك القادرون
وشيمة الحر ثبات الحجى (١)
في غمرة الهول وقول الظانون
الحق ميزاني – فلا بد أن
ينتصر الحق قوياً مبين
ولن يطير الحق غدرٌ به
فالحق أقوى من صروف المنون
والحق ان يسلبه ماكرٌ
وليس تبليه اكفّ السنين
والحق حيّ طالما اهله
يحيون . والدّوال للصامدين
الحق للاجئ في عودة
الى حماه المستباح الحزين
والحق للفلاح في ارضه
باق ، ولو انكره المنكرون
تقول : «كيف العود ؟ قد شردوا
ودورهم يسكنها آخرون» .
من قال ان الشعب يبني على
أنقاض شعب آخر لا يلين ؟
يا سائلي : «هل يرجع اللاجئون ؟»
– لقد قضى الحق بان يرجعوا
وانهم – بحوله – راجعون !

حنا ابو حنا

١) العقل

احياء الذكرى الـ١٠ لوثبة الشعب العراقي في اجتماع احتفالي ضخم في رمات غان

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل ميكونس وعضو المكتب السياسي اميل حبيبي يتكلمان في الاجتماع

رمات غان – عقد مساء السبت هنا اجتماع شعبي كبير في قاعة «حن» احتفالا بمرور عشر سنوات على وثبة الشعب العراقي ضد الاستعمار وضد معاهدة بورتسموث وحكومة صالح جبر .

وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فقال :

« ان النضال الجماهيري الموحد في العراق في سنة ١٩٤٨ بقيادة الحزب الشيوعي ، الذي ادى الى إلغاء معاهدة بورتسموث ، هو احد الامثلة الزاهرة التي تبين كيف يمكن وينبغي ان تتخلص اسرائيل من عبودية الاستعمار وتنتهج سبيل السلام والحياد والاستقلال» .

« ان جواب حكومة بن غوريون على مذكرة الحكومة السوفياتية ليست جواب شعب اسرائيل ، بل هو تهرب من الجواب على الامور الحيوية جداً لشعبنا ولكل الشعوب ، التي تناولتها المذكرة السوفياتية . ان حزبنا الشيوعي يقدر بحق ان الهوة تتسع باستمرار بين سياسة بن غوريون ومصالح اسرائيل القومية . وتزداد ضرورة وامكان اخذ الشعب لزمام مصيره بيده ليضمن بنضاله الموحد أمن اسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط» .

وتكلم في الاجتماع كذلك الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فقال ان مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي قد ابرز وحدة الحركتين الاساسيتين اللتين تقرران مصير التطور الدولي ايامنا ، وهي حركة العمال الثورية بقيادة الاتحاد السوفياتي ، وحركة التحرر القومي لشعوب آسيا وافريقيا .

واشترك في الاجتماع وفود من الناصرة والقرى العربية ، مما اضفى على الاجتماع جواً حماسياً من الاخوة اليهودية العربية .

وقوبل خطاب الرفيق ميكونيس وخطاب الرفيق اميل حبيبي بالتصفيق الحاد وبالهتاف للاخوة اليهودية العربية والسلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

والقت الشاعرة حايا قدمون قصيدتها عن الاردن ، والقى الشاعر توفيق زياد قصيدة مهداة الى الشعوب العربية ،

واشترك في البرنامج الفنيجوقات جوالة من رمات جان ومن الناصرة .

وظيفة «شرف» : «منظم» عمال

الطيرة – يبلغ عدد عمال تعبئة الحمضيات الموسميين في القرية اكثر من مئة عامل . ومع ان موسم العمل في التعبئة بدأ قبل شهر الا ان هؤلاء العمال ما زالوا ينتظرون .

لقد عينت الهستدروت عبد القادر عبد الرحيم عبد الحي ليوزع عمال التعبئة على امكنة العمل ولكن هذا الموظف فاجأ العمال الذين راجعوه بهذا الشأن وقال ان منظمة التعبئة التابعة للهستدروت ابلغته رسمياً انه لا يمكن توفير العمل لعمال التعبئة العرب .

ان العمال في القرية يطالبون بالعمل فهو وسيلة الحياة . ولكنهم يسألون : اذا كانت الهستدروت قد قررت عدم استخدام العمال العرب فلماذا عينت موظفا خاصاً

الموظف المذكور يقول انه لا يعرف السر ... ولا يعرف السبب ... فهل لقادة الهستدروت ان يفسروا الامر ؟

وقبل هذا هل للهستدروت ان تمكن العمال من العمل !

مئات العمال يستمعون الى كلمة الحزب الشيوعي ويؤيدون عمال الطوب والقرميد العرب المضربين في عكا ونهاريا

حيفا – لمراسل الاتحاد – اعرب مئات العمال اليهود عن تضامنهم مع عمال الطوب والقرميد العرب المضربين في عكا ونهاريا وذلك في الاجتماع الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي في قاعة «بيت همعلوت» هنا وتكلمت فيه استر فلنسكا عضو كتلة الحزب في لجنة الهستدروت التنفيذية .

وطلب المجتمعون من مجلس عمال حيفا ان يعلن إضراب تضامن مع العمال العرب الذين مضى عليهم قرابة ثلاثة اسابيع وهم مضربون من اجل أجور وشروط عمل مستورية .

وفي خطابها قالت استر فلنسكا مزاعم الماليين عن ان ارتفاع الاسعار ناجم عن زيادة الأجور .

وقالت : لو كانت الحكومة معنية حقاً بتوطيد الاسعار لحددت الارباح والغت الضرائب غير المباشرة . وهاجمت الخطيبة الاسباب الحقيقية للغلاء الكامنة في سياسة الحكومة ، سياسة الارتباط بالمستعمرين الامريكيين والركض وراء التسلح .

ودعت الخطيبة العمال الى تشديد نضالهم من اجل زيادة الأجور وضد الغلاء والضرائب الباهظة . وقالت : وعلى العمال ان يكونوا معنيين بتخفيف التوتر في المنطقة والعالم وبوقف الركض وراء التسلح وان يناضلوا لتغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وحياد .

كما دعت الى النضال من اجل الوحدة النضالية بين العمال اليهود والعمال العرب وناشدت عمال حيفا مقاومة كل محاولة لطرد إخوانهم العمال العرب من امكنة عملهم والى تشديد النضال لفتح ابواب الهستدروت ومكاتب العمل العامة امامهم .

قول همام : جواب بن غوريون على المذكرة السوفياتية

تملص من مواجهة القضايا الاساسية

تناولت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قول همام رد حكومة بن غوريون على المذكرة السوفياتية التي تتضمن سلسلة اقتراحات لتخفيف حدة التوتر الدولي فقالت قول همام ان حكومة اسرائيل تتملص في ردها من الاجابة الصريحة على قضايا عينية جاءت في المذكرة السوفياتية مثل :

* تجاهلت الحكومة في ردها مشروع حلف الاطلنطي الخطير لتوسيع شبكة القواعد الذرية والصواريخ في اقطار أخرى .

* لم يتضمن رد حكومة اسرائيل اي كلمة حول الاقتراح السوفياتي بشأن تخفيض التسلح ووقف التجارب الذرية والهيدروجينية ومنع السلاح النووي .

* التهرب من اتخاذ موقف من مشروع توجيه حلف الاطلنطي وحلف بغداد .

* اكدت المذكرة السوفياتية على خطر مشروع ايزنهاور للشرق الاوسط بينما تجاهل الرد الاسرائيلي حتى هذه القضية واكثر من هذا فقد زعمت حكومة اسرائيل انها غير مرتبطة بأي حلف .

* تجاهل حكومة اسرائيل مطالب اللاجئين العرب بالعودة الى وطنهم ونسيان ان خطوط الهدنة بين اسرائيل وجاراتها هي ليست حدوداً ثابتة ومعترف بها بينما تدعي حكومة اسرائيل انها تقبل المبادئ السوفياتية للتعايش السلمي واحترام السلامة الاقليمية للدول الاخرى

على همشمار

خطوة في الاتجاه الصحيح

تواصل صحيفة عل همشمار دفاعها المستميت عن رد حكومة اسرائيل على المذكرة السوفياتية . ففي مقال افتتاحي كتبت يوم الاحد تحت عنوان «خطوة في الاتجاه الصحيح» :

«في الجواب على المذكرة السوفياتية هنالك التزام في خط زيادة عدم الانحياز والحياد . ونأمل الآن ان تلقى خطوة حكومة اسرائيل الايجابية صدى طيباً من الاتحاد السوفياتي من اجل تحسين العلاقات وإقامة التفاهم بين الدولتين» .

وتحمل عل همشمار على صحف الحزب الشيوعي التي فضحت مضمون مذكرة اسرائيل الجوابية ومزاعم رغبة حكومة اسرائيل في التعايش السلمي واحترام السلامة الاقليمية للدول الاخرى فقالت : «... وعلى هذا تلح غضب الصحيفة الشيوعية . اي تنتقد على ما يظهر ، ان مبدأ السلامة الاقليمية يسري على العلاقات بين كل الدول — عدا دولة اسرائيل – فالآن ، خصوصاً في هذا الوقت ، يجد اعداء الشعب ما يجيز بالتذكير بمطالب القومية العربية المتطرفة ، بما فيها قضية الحدود» . وتثور عل همشمار على قول همام لان الاخيرة تذكر ان خطوط الهدنة ، هي من نتائج الحرب ولا تعتبر حدوداً ثابتة لإسرائيل . فتزعم عل همشمار ان في التذكير بهذه القضية ، الخطر كل الخطر !

دافار

وقالت «دافار» في التعليق على الرد الاسرائيلي ان حكومة اسرائيل في ردها قالت انه «يسرها ان تذكر انه في معظم الاقتراحات الايجابية لتعزيز السلام في العالم والشرق الاوسط فان حكومة اسرائيل متفقة تمام الاتفاق مع الحكومة السوفياتية» (!)

وتطالب دافار في افتتاحيتها انه على الاتحاد السوفياتي الاعلان صراحة وبشكل قاطع بأن مبادئ التعايش السلمي والتعاون يجب ان تسري على العلاقات بين دول الشرق الاوسط وبين اسرائيل والعرب ايضاً ...»

وتختتم «دافار» مقالها قائلة ، «الاتحاد السوفياتي يبذل جهودا لفكرة عقد مؤتمر ذروة بين الدول الكبرى . فليتفضل الاتحاد السوفياتي بالدعوة لعقد مؤتمر ذروة اسرائيلي — عربي» (!!) طبعاً لتحقيق المطامع البن غوريونية .

على هامش دورة المجالس المحلية في الناصرة

كيد ارتد الى نحر صاحبه ...

بقلم سهيل نصار
مكاتب الاتحاد في الناصرة

عقدت وزارة الداخلية يوم الخميس الماضي في قاعة جمعية الشبان المسيحية بالناصرة الدورة التي دعت لها رؤساء واعضاء المجالس المحلية !.. وبعض الشخصيات !!

وقبيل انعقاد الدورة اصدرت ، لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً يبحث فيه « ان طريقة التطوير والتنظيم لا تتم الا باعادة اللاجئين الى قراهم واجراء انتخابات حرة للمجالس المحلية ، والغاء الحكم العسكري وقوانين الاضطهاد القومي ورصد الهبات والقروض الحكومية لتطوير القرية العربية ... »

وبهذه الدورة حاول المحاضرون وعلى رأسهم مدير الوزارة العام ، القاء المسؤولية في عدم تنظيم القرية العربية وتطورها – على سكان القرى انفسهم – بسبب عدم تفهمهم في التنظيم ، وعدم مثابرتهم في طلب القروض الحكومية ، وعدم اتفاق رؤساء الحمائل (ما شاء الله) على اقامة المجالس المحلية ! (قال مدير الداخلية ان وزارته قد قررت اقامتها في ٢٠ قرية !)

وقد عبر الرفيق فؤاد خوري عضو مجلس بلدية الناصرة ، عن استنكار الجماهير للسياسة التي تنتهجها الحكومة وتقف حائلا دون تطور القرية العربية .

ورداً على اتهامات مدير الداخلية العام بخصوص عدم اتفاق رؤساء الحمائل على اقامة مجالس محلية قال الرفيق فؤاد متسائلا ؟ لماذا تصر وزارة الداخلية رفضها السماح لاهالي يافة الناصرة وكفر كنا بانتخاب مجلس محلي على الرغم من طلباتهم المتكررة وعرائضهم التي وقع عليها رؤساء اديان وشخصيات وحتى رؤساء حمائل ؟ .. ولماذا لا تلجأ الوزارة الى الجماهير والى المدافعين الحقيقيين عن مصالحها ، فتأليف مثل هذه المجالس .

اما فيما يختص بالقروض ، وعدم مثابرة المجالس في طلبها ، فقد دحض الرفيق فؤاد هذه الفرية على المجالس المحلية عندما قدم مثلا عن الناصرة التي منذ سنة ١٩٥٦ ومجلسها البلدي يطالب بالقروض ولم يتسلم جواباً على طلباته ... وطالب الوزارة بان تخفض فوائد القروض من ٩٪ الى ٢٠٫٥٪ .

وعالج الرفيق فؤاد في كلمته اسباب سوء التنظيم وطالب بتحقيق اهم عامل يساعد على التنظيم وهو – اعادة اللاجئين المشردين من قراهم والذين لا مبرر لعدم اعادتهم .

كما اعلن الرفيق فؤاد انه من سنة ١٩٥٤ والمجلس البلدي بالناصرة يقدم طلبات الوزارة الموافقة على الخارطة الهيكلية لمدينة الناصرة ، ولم يتسلم لغاية الآن اي جواب ، بل اقتطعت الحكومة اراضي من الناصرة من منطقة سلطة المجلس وصادرتها بحجة «الانشاء والتعمير» !

وعلى اثر كلمة الرفيق فؤاد خوري التي لاقت تأييد الكثيرين من الذين حضروا الدورة ، عم الارتباك المحاضرين ، ولم يستطع مدير الداخلية اعطاء اجوبة مقنعة على الحقائق التي اوردها الرفيق فؤاد وتنصل من الاجابة على طلب اعادة اللاجئين معتبراً انه لم يتلق اوامر حكومية للاجابة على هذا الطلب .

اما فيما يختص بانتخابات المجالس المحلية فقد اعلن المدير العام انه لم يمض عليه اكثر من ثمانية اشهر في عمله وقال «ان الرفيق فؤاد يعرف اكثر منه عن هذه القضية» .

اما اسباب التقصير في اقرار خارطة الناصرة الهيكلية ، فقد ادعى ان هذا الاقرار يلزمه وقت طويل ... ودعا المجلس الى السير في عمله استناداً على خارطة الانتداب ...

ولم يلب المسؤولون عن هذه المحاضرة طلبات الحاضرين في النقاش محتجين بان الوقت قصير ...

اما الذين استطاعوا ان يناقشوا فقد اجمعوا على ان المسؤولية في مخالفات البناء تقع على عاتق لجنة التنظيم التابعة لوزارة الداخلية لانها تماطل في الرد على طلبات رخص البناء ولا تجاوب عليها الا بعد ما يزيد على الستة اشهر وطالبوا بان يوضع حد لاعمال لجنة التنظيم كما طالبوا بتوسيع نطاق عمل المجالس المحلية الامر الذي يساعد على بناء المساكن الصحية ويخفض من ارتفاع سعر الاراضي الصالحة للبناء .

لقد اقامت وزارة الداخلية هذه المحاضرة لتضليل الرأي العام في اسرائيل والخارج والدليل لهذا الامر جلبت معها الناطقين في محطة اسرائيل لتسجيل كلمات المحاضرين والمناقشين ، (واعلنت الاذاعة الاسرائيلية مساء يوم الاربعاء في براجها بانها ستذيع ريبورتاجاً عن هذه المحاضرة (الاولى من نوعها) «مساء الخميس» ٥٨/١/٢٣ ولكنها الغت هذه الاذاعة خوفاً من الفضيحة ..

وارادت وزارة الداخلية من وراء هذه المحاضرة وضع اللوم على الجماهير العربية في عدم قبولها التنظيم لتطوير قراها ومدنها – فجاء نقاش الحاضرين ليرد كيدها الى نحرها –

ان مثل هذه المحاضرات كما جاء في منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمنطقة الناصرة لا تسمن ولا تغني من جوع ، فالمطلب الاساسي للجماهير العربية هو تغيير السياسة الاسرائيلية تغييراً جذرياً بالغاء الحكم العسكري والمناطق المغلقة وقوانين المصادرة واعادة اللاجئين الى قراهم التي ابعدوا عنها –

تأييد الوحدة العربية

وثمة امر على غاية الاهمية يوضح الحد الفاصل بين الاسلوبين .

فالاتفاق التجاري بين القطرين نص صراحة على تأييد الصين التضامن العربي ولحركة الوحدة العربية .

وهذا التأييد ورد علنا في الفقرة الثامنة (ب) من ذلك الاتفاق . فالفقرة تنص على ان حق الصين في ان تعاملها اليمن معاملة القطر الاكثر رعاية في الشؤون التجارية لا ينطبق على الحقوق والامتيازات التي منحتها اليمن او قد تمنحها لأي قطر عربي . اي ان الصين ترى ان معاملة الاكثر رعاية لا تمنع اليمن من منح امتيازات وحقوق للدول العربية لا تمنحها لأي دولة أخرى ولو كان ينطبق عليها مبدأ معاملة القطر الاكثر رعاية . وهذا تقدير واقعي لمستقبل تطورات الوحدة العربية .

بينما الاستعمار عرقل كل جهد بذلته الدول العربية لتوطيد تعاونها الاقتصادي ونسف الوحدة الاقتصادية الكاملة التي قامت بين سوريا ولبنان ، خدمة لمصالحه .

* * *

ان الاتفاق الصيني اليماني كان نقطة تحول في تاريخ اليمن وفاتحة عهد تقدم وتطور .

الثورة الهادئة في اليمن (بقية)

تم بدون شروط . فهذا امر اساسي لولاه لما تم الاتفاق .

ولهذا أزيل الشك من اذهان حكام اليمن الذين تعلقوا باستقلالهم تعلقاً عنيداً يبلغ حد «الشراسة» على حد تعبير الغربيين .

وليست الصيغ هي الفارق بين الاسلوبين وليس المضمون هو الفارق الوحيد ، فروح هذه الصيغ وطابعها العام الخالي من الاستعلاء والكبرياء هي ايضاً تبين ذلك الفارق .

ولعل احسن دليل على هذه الروح ... وعلى تواضع الدولة الكبيرة في علاقاتها مع دولة متخلفة ما جاء في الفقرة الاخيرة في كل من الاتفاقين . فالفقرة الاخيرة تثبت ان نسختي الاتفاق الصيني واليماني هما رسميتان ولكن في حالة الاختلاف فالنسخة العربية هي المرجع

ان هذا النص جاء ليؤكد على المساواة بين الدولتين الكبيرة جداً والصغيرة جداً وجاء ليؤكد روح الاخوة والصداقة الحقيقية التي لا يمكن ان تتسرب اليها روح الاستعلاء والكبرياء القومي المتعصب .

ومثل هذا النص ما كان يمكن لحكام الولايات المتحدة ان يقبلوا به لهم يعتبرون انفسهم اسياداً العالم .

يلقى بنفسه بين عجلات سيارة الوزير ليذكره بما تناساه ..!

بتح تكفا – تجول وزير العمل «غيور» في المدينة هنا وفي معبرة «عيشاب» والقى خطاباً عدد فيه «النجاحات» التي لا نهاية لها ... والتي احرزتها الحكومة .

وتناسى حضرة الوزير المباني الضائقة الشديدة التي يعانيها سكان المعابر ، سكان الخيام والاكواخ الخشبية والتنكية والقماشية منذ ١٠ سنوات

ولكن واحداً من سكان المعبرة .. من القادمين من مصر ، اراد ان يعيد الى ذهن الوزير الحقائق ...

وبينما كانت سيارة الوزير الفخمة تسير ... القى هذا القادم نفسه بين عجلات السيارة !

انه قادم من الوف الذين تعصرهم الضائقة الشديدة .

فهل تذكر الوزير الحقائق ؟ اغلب الظن انه سيواصل تناسيها !

في اجتماع بلدية عكا

اين الخدمات الاجتماعية لسكانه العرب؟

عكا – في اجتماع المجلس البلدي الاخير أثار الرفيق رمزي خوري ممثل الحزب الشيوعي قضية عدم الاهتمام الكافي بقضايا الشؤون الاجتماعية بين السكان العرب في المدينة .

وقال ان دائرة الشؤون الاجتماعية ، بعد فصل العاملة الاجتماعية عمدت عمداً الى عدم تعيين موظفيها من بين البيوت العربية وتأدية الخدمات المطلوبة .

ثم أثار مسألة عدم اقامة ملعب للاطفال في عكا القديمة حتى الآن مع ان في الميزانية المالية مخصصات له .

وقد تنصل رئيس البلدية من بحث الموضوعين بقوله انه لم يتلق بعد المعلومات الكافية من مديرة الشؤون الاجتماعية ومن مهندس البلدية حولها وطلب تأجيل بحثها الى الاجتماع القادم .

وقد اقر في الاجتماع ذاته برنامج تطوير المدينة على شاطئ البحر الذي يضم ابنية جديدة ومقهى وبركة وسيجري العمل فيه على حساب البلدية خلال السنوات القادمة .

رياضة

انتهت مباريات الاسبوع بثلاث مفاجئات هامة فقد انتصر مكابي يافا على هبوعيل بتح تكفا (٢:١) وتغلب هبوعيل القدس على بيطار تل ابيب (٢:١) وتعادل مكابي حيفا ومكابي تل ابيب (١:١) .

اما المباريات الاخرى فانتهت بفوز مكابي بتح تكفا على هبوعيل حيفا (٣:٢) وتعادل مكابي تانيا وهبوعيل تل ابيب (٢:٢) وهبوعيل رمات غان وهبوعيل كفار سابا (١:١)

وفي اعقاب هذا اصبحت لائحة الاتحاد الاول كما يلي :

الفريق	عدد المباريات	النقط
مكابي تل ابيب	٦	١٠
هبوعيل بتح تكفا	٦	٨
هبوعيل رمات غان	٦	٨
هبوعيل القدس	٧	٨
مكابي يافا	٧	٨
مكابي حيفا	٦	٦
هبوعيل حيفا	٩	٦
هبوعيل تل ابيب	٩	٦
مكابي تانيا	٦	٦
مكابي بتح تكفا	٦	٣
بيطار تل ابيب	٩	٣
هبوعيل كفر سابا	٦	٢

تعادل الفريق النمساوي «باكاره» مع الفريق الاسرائيلي هبوعيل بتح تكفا (١:١) وجرت المباراة في المدرج البلدي بحيفا بحضور عشرة آلاف متفرج ويذكر القراء ان الفريق الاسرائيلي انتصر على الفريق النمساوي في فينا بالمسابقة بنتيجة (٣:٢) واما في المباراة الاولى التي جرت هنا فانتصر الفريق النمساوي على فريق هبوعيل تل ابيب (٣:٠)

وانتصر فريق ايرلندا الحرة لكرة القدم على المنتخب الايطالي بنتيجة (٢:١) وبهذا الانتصار اصبح الفريق الايرلندي المنتخب الخامس عشر الذي تحقق اشتراكه في المباريات الاخيرة على كأس العالم . واما الفريق السادس عشر فستقرره المباراة بين اسرائيل وويلز التي ستجري في الخامس من الشهر القادم في ويلز . وبانتصار ويلز كما يعتقد الجميع ، ستكون هي الدولة السادسة عشرة التي ستشترك في مباريات كأس العالم . اما في حالة انتصار اسرائيل سيضطر الفريقان الى اجراء مباراة ثالثة .

«حجز» ...

قدوميه – وقع اكثر من عشرين عاملاً على عريضة طالبوا فيها قادة الهستدروت بحل لجنة العمال الموقتة لانها لم تقم بواجبها وارادت ان تفرض سلطانها على العمال بمساعدة الحاكم العسكري وزلم المباي في الهستدروت امثال غازي السعدي .

الا ان احد اعضاء اللجنة الموقتة نخله خوري احتجز العريضة وتهدد الذين وقعوها .

ان نخله خوري يظن انه بحجز العريضة يحجز النضال لتغيير هذه اللجنة .. ولكنه مخطئ اشد الخطأ .

انفجارات معادية للامريكيين «تستقبل» دالس

امريكا لا تريد بحث قواعد الصواريخ خوفاً من فشل يصيبها مثلما اصابها في اجتماعات حلف الاطلنطي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — استقبلت انقرة جون فوستر دالس وزير خارجية الولايات المتحدة بانفجارين الاول بالقرب من السفارة الامريكية والثاني بالقرب من مكتبة بيع الصحف الامريكية .

والانفجارات في انقرة وهما اول عمل عــدائي موجه للاستعمار الامريكي في تركيا كانا رمزا على ان حلف بغداد يقوم على فوهة بركان وان دالس الذي حضر الى العاصمة التركية للاشتراك في حلف بغداد سيجد شعوبا في اقطار حلف بغداد الاسيوية تترقب الفرصة لنسف المعاقل الاستعمارية في منطقتها .

وقد عقد مجلس وزراء حلف بغداد في جو من التشاؤم اعضاء هذا الحلف دل عليه سفر عدنان مندارس رئيس وزراء تركيا الى العراق للاجتماع بعبد الوهاب مرجان رئيس حكومة العراق في محاولة يائسة لاقناع العراق بمضاعفة جهودها داخل الحلف .

ونشرت جريدة «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر مطلعة ان الحكومة العراقية ليست متحمسة لحلف بغداد .

ومع ان الصحف الاردنية تزعم ان خلاف مندارس — السيد مهدي

مطالبة السيد الولايات المتحدة بالانضمام الى حلف بغداد واصرار الوفد العراقي على تبني الحلف قرار هيئة الامم المتحدة لسنة ١٩٤٧ بشأن فلسطين ، الا ان اذاعة دمشق اكدت ان الخلاف يعود الى رفض العراق ، بسبب الجو الداخلي ، السماح باقامة قواعد صاروخية امريكية على اراضيه .

قيادة مشتركة وتخاوف امريكية

ومن الانباء التي تذيعها الوكالات والاذاعات يتبين ان مجلس الحلف سيبحث في مشكلات الشرق الاوسط وفي توزيع القوى المسلحة لاقطار الحلف تمهيدا لاقامة قيادة مشتركة لها .

وهذا يطابق اهداف دالس الذي يحضر اجتماع مجلس الحلف وينسجم مع سياسة الولايات المتحدة في الآونة الحاضرة التي تقوم على زيادة الاستعدادات العسكرية وتوطيد الاحلاف العدوانية وربطها الواحدة مع الأخرى .

ولكن يبدو ان الولايات المتحدة تخاف ان يصيبها في حلف بغداد ما اصابها في حلف الاطلنطي فقد روجت المصادر الامريكية بان البحث لن يتناول اقامة قواعد نووية وصاروخية امريكية في اقطار الحلف وان إقامة مثل هذه القواعد يتم بالاتصال بين الولايات المتحدة وكل قطر من اقطار الحلف على انفراد .

وعقب مذيع صوت العرب من القاهرة على هذه الانباء فقال ان امريكا لا تريد ان تبحث مسألة القواعد الصاروخية حتى لا تتعرض للاخفاق كما تعرضت في اجتماع حلف الاطلنطي حين رفضت بعض دول الحلف مثل النرويج اقامة قواعد صاروخية على اراضيها .

القوى القومية تعمل في العراق

واحجام حكام العراق عن قبول اقامة قواعد صاروخية يعود الى تصاعد الحركة القومية المعادية للاستعمار في العراق . وهذا التصاعد انعكس في احاديث بعض النواب العراقيين الذين كانوا حتى الان من انصار السعيد وحلف بغداد . وقد نشرنا في الاسبوع الماضي ان هؤلاء النواب شجبوا حلف بغداد وطالبوا باطلاق الحريات الديمقراطية ومنها حرية التنظيم السياسي والغاء الحظر على الصحافة المعارضة .

وقد اذاعت الوكالة تصريحات وزير الاقتصاد العراقي نديم الباجه جي في مجلس النواب رداً على سؤال النائب حسين عبد الرحيم بشأن سياسة التصنيع في مصر

ففي هذا التصريح اشاد الوزير العراقي بالاقتصاد المصري واعلن ان العرب يستفيدون منه لمو تصنيع لجميع الدول العربية .

وبذلك عكس الوزير مواقف الشعب العربي في العراق الذي ينظر الى مصر نظرة عطف وتأييد ويتأمل

معها في سياستها المعادية لحلف بغداد والاستعمار .

اتعوف وثائق

التحقيق المتعلق بالمجر

نيويورك — اتلفت الوثائق المتعلقة «بالتحقيق الخاص» الذي جرى في العام الماضي «من قبل الامم المتحدة» في الوضع في المجر ، في ظروف سرية وذلك بناء على تعليمات السكرتير العام داغ همرشلد .

وتقول جريدة «التايمس» اللندنية ان لجنة التحقيق التابعة للامم المتحدة قد توصلت الى نتيجة هي ان هذه الوثائق غير موثوق بها . ووزارة الخارجية الامريكية هي التي طلبت حرق هذه الوثائق .

اضراب عمـال الطوب في يومـه الـ ٢١

حيفا — مراسل الاتحاد — لا يزال اضراب عمال البلوكات والقرميد في عكا ونهاريا مستمرا وقد مضى عليه ٢١ يوماً .

ويصر المضربون وعددهم ٢٠ عاملا على مطالبهم حيال عناد اصحاب العمل الذين يرفضون تلبية مطالب المضربين العادلة . فالمقابلتان الاخيرتان اللتان حصلتا بين اصحاب العمل وممثلي الهستدروت في نهاية الاسبوع في مكتب وزارة العمل بحيفا لم تسفرا عن اي نتيجة لتعنت اصحاب العمل .

وخوفاً من تضامن عمال الطوب في حيفا مع اخوانهم المضربين اخذ اصحاب المعامل في خليج حيفا يرهبون عمالهم بالتهديد بالفصل من العمل اذا ما انضم هؤلاء للاضراب .

اما مجلس عمال حيفا فلا يزال يرفض تأييد العمال المضربين بإعلان اضراب تضامن في معامل الطوب بحجة ان اللجنة التنفيذية للهستدروت لم تقرر ذلك .

وعقد اجتماع للعمال العرب في عكا وآخر في حيفا دعا اليهما الحزب الشيوعي لتأييد العمال المضربين كما عقدت الهستدروت اجتماعات تضامن في قريتي ابو سنان وجديدة .

ان وحدة العمال المضربين وتشددهم في اضرابهم وتمسكهم بمطالبهم كفيل في نهاية الامر على ارغام اصحاب المعامل لتلبية مطالب العمال الصادقة .

على هامش محاولة اقامة مجلس طائفي عائلي

يافة الناصرة برهنت على انها تتحد في الدفاع عن مصالحها اليومية والقومية

يافة الناصرة — بدعوة من الحزب الشيوعي عقد في القريـة اجتماع شعبي ضخم للرد على محاولات السلطات تعيين مجلس محلي يبعد عنه الشيوعيون .

وشرح محمد شريف عضو سكرتيرة فرع الحزب في الاجتماع تفاصيل المؤامرة لاقامة مجلس على اساس عائلي وطائفي وندد بالمنازعات في القرية التي يريد الحكام الاعتماد عليها لاقامة مجلس يخدم اغراضهم .

وفي ختام كلمته دعا الى وحدة القرية في سبيل صيانة حقوق مواطنيها .

وقد تكلم في الاجتماع فؤاد خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فشرح تطورات الاوضاع السياسية في العالم واكد على اهمية مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي في تشديد نضال الشعوب من اجل حريتها واستقلالها .

وشجب فؤاد خوري المساعي لخلق النزاعات العائلية والطائفية في القرية وقال ان اعوان سلطات الاضطهاد القومي يخونون قريتهم اشد خيانة في ترويجهم لمثل هذه النزاعات .

وقد حيى الشيوعيين الذين يقومون بدور كبير في الدفاع عن مصالح قريتهم ومصالح شعبهم القومية . ثم دعا الى الاتحاد وذكر كيف ادى اتحاد القرية الى استعادة اراضي اهلها .

ووافق المجتمعون على الابراق الى وزير الداخلية يطالبون بتأليف مجلس محلي يمثل السكان ويستنكرون المحاولة لاقامة مجلس طائفي وعائلي .

نفذ صبر العمال فسافروا بدون تصاريح

دير حنا — قبل اسبوع وقف اكثر من ستين عاملاً من القرية على عريضة يطالبون فيها باصدار تصاريح لهم للعمل في الجدل في زراعة البندورة والموز .

وقد اتخذوا هذه الخطوة بعد ان قطع الحاكم العسكري تصاريحهم وحرمهم من العمل واسباب الرزق .

ويظهر ان صبر العمال قد نفد فسافروا الى الجدل (مجدل طبريا) بدون تصاريح . وما ان وصلوا الى المجدل حتى كان البوليس العسكري في انتظارهم ، وقد تمكن من اعتقال ١٦ منهم .

ويقول مراسلنا ان البوليس كان شرساً فلجأ الى الضرب والشتم .

ان هؤلاء العمال المعتقلين سيقدمون الى المحاكمة .

ولكن هل ستحل المحاكمة قضيتهم ... وهل ستوقفهم عن تحدي خطر الموت جوعاً والسفر من جديد الى اعمالهم حتى بدون تصاريح ؟!

انتقام وضيع !

دير حنا — امر الحاكم العسكري سليم محمد سليم ونايف محمد قاسم وحسين عبد الحميد من القرية باثبات وجودهم في مركز بوليس شفاعمرو لمدة شهر .

وقد أصدر الحاكم هذا الامر بعدما قضى هؤلاء المواطنون شهراً بزنزانة عكا وخرجوا بالكفالة بعد ان اتهموا بايواء متسلل .

ان هذا التصرف فقط للانتقام الوضيع . فاذا كان هناك جريمة اقترفوها فليقدموا الى المحاكمة .

فقدان هوية

فقد احمد عبد اللطيف سلامة من الرينة هوية مدنية رقم ١٠٤٧١١ مع جزدان . الرجاء ممن يعثر عليها ان يسلمها لاقرب مركز بوليس .

الحزب الشيوعي يحذر من مغبة التنافس على الكراسي في مجلس الطيبة

الطيبة — وزع الحزب الشيوعي منشوراً في القرية عالج فيه ابحاث المجلس المحلي حول ميزانية سنة ١٩٥٨-١٩٥٩ .

وفي هذا المنشور شجب الحزب التنافس بين الكتلتين الكبيرتين على زعامة المجلس وندد بالمعارضة التي تقاطع جلسات المجلس بقصد عرقلة اعماله وتمكين وزير الداخلية من التدخل المباشر في شؤونه .

ويطلع الحزب الشيوعي في منشوره جماهير القرية على تفاصيل ابحاث المجلس حول الميزانية الجديدة ويعلن ان كتلته قدمت مشروعاً وافق عليه اكثر الاعضاء وانها قامت بهذا العمل حرصاً على مصلحة القرية .

وينص القرار على ان

● تبقى ضريبة المنازل كما هي على ان يخفض ٢٠ في المئة منها كمعدل من قيمة الضريبة المستحقة على الذين يسكنون منازل معدل سكانها اربعة في الغرفة الواحدة وما فوق .

● ترتفع نسبة التخفيض من قيمة الضريبة المستحقة على ذوي الحالة المادية السيئة . ويصل التخفيض الى حد الاعفاء التام للفقراء والمعدمين والعجزة . وبذلك تكاد تصبح ضريبة المنازل تصاعدية .

ويصر الحزب الشيوعي في منشوره على عدم زيادة الضريبة على البنوك ومعامل الكسارات في حين ان ضريبة المهن والحرف والحوانيت قد ارتفعت ، ويعلن ان هذا الامر سببه رفض اعضاء كتلة المعارضة والعضو حسن البرانسة في هذه الزيادة .

(كنا نشرنا انباء ابحاث الميزانية الاول في الاتحاد ١٧/١/٥٨)

يصدر يوم الجمعة العدد ١ من الجديد

عدد

وفيه

حديث الشهر

المعلقات راية العرب الاولى

اميل توما

التبادل الثقافي

تشو تو نان

سؤال

حنا ابو حنا

ليلة على الشاطىء

حنا ابراهيم

معركة بور سعيد

الدكتور يوسف حداد

وأنباء أدبية وعلمية

الاتحاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الخوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٢٥٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

تطمع

الحكومة البوشلاتية على ان تعيد فرنسا الاسلحة التي حجزتها من الباخرة سلوفينيا بحجة انها كانت معدة للجزائريين . وكانت فرنسا قد صادرت الاسلحة من الباخرة وهي بعيدة عن ساحل الجزائر مئة ميل ومتجهة نحو الدار البيضاء في مراكش .

بعد ان احترقت الطبخة

جاكرتا — كتبت نيوزويك ان جون اليسون سفير الولايات المتحدة في اندونيسيا سيعود الى بلاده بعد ان قررت الحكومة الامريكية استدعاءه .

وزعمت الصحيفة ان استدعاءه امر روتيني .

ولكن المعروف ان الصحف الاسيوية قرنت اسم هذا السفير بمؤامرة اغتيال احمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا .

تهديدة من زعماء المباي يقولون

لم تنضج اوضاع للسلام بعد . من الضروري تجميد الاجور — السوليل بونيه تبني مطارين لحلف الاطلنطي في تركيا

يافا — في اجتماع عقد في سينما «تسليل» هنا خطب ثلاثة من زعماء المباي : رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست «ارغوب» وعضو مركز المباي «باش» وعضو ادارة سوليل بونيه «غولن» .

وعلى الرغم من اختلاف الموضوعات التي تناولوها فهم ، كلاتهم ، اعربوا عن التمسك بسياسة الارتباط بالاستعمار ومحاربة جماهير الشعب والعمال .

فارغوب قال : «لم تنضج الاوضاع للسلام بعد ولايكفي ان يعلن طرف واحد (اي اسرائيل !!) رغبته في السلام . اما الجيران فلا يستطيع ان يؤمننا من الاخطار» !!

اما باش ، الذي استعرض سياسة الاجور ، فبرر عدم موافقة المباي على زيادة الاجور بانها «ناتجة عن ادراكنا لعدم حدوث غلاء اسعار وتضخم مالي » ولمنع خرق الاتفاقات الجماعية المعقودة مع المستخدمين» (عذر اقبح من ذنب) وذكر باش ان الحكومة والهستدروت تعدان الآن مشروعاً «للدفاع عن جدول الغلاء» (الاصح الدفاع عن الغلاء) .

واعلن غولن ان وفداً اسرائيلياً سيسافر قريباً الى غانا وذكر ان سوليل بونيه قامت باعمال في قبرص وتركيا واضاف «انه الآن سوليل بونيه في تركيا مطارين لمنظمة حلف الاطلنطي» !

ازدياد الضغط (بقية)

ذروة بين الشرق الغرب وتنصرف عن طلبها عقد مؤتمر لوزراء الخارجية اولا .

وتذكر الوكالة عن مصادر موثوقة ان بريطانيا ستكتفي بطلب التحضير بدقة للمؤتمر واعداد جدول اعماله بالطرق الدبلوماسية العادية .

وتعلن المصادر البريطانية ان تنازل ماكميلان تدريجياً في اعقاب الضغط الشديد الذي تعرض له ولا سيما من قبل حزب العمال البريطاني الذي اخذ يشن حملة ضد دالس والحكومة الامريكية

برلمان المانيا الغربية يؤيده

ووافق برلمان المانيا الغربية على مشروع قرار قدمته احزاب الائتلاف الحكومي يدعو الحكومة الى استخدام نفوذها من اجل التوصل الى عقد مؤتمر الاقطاب على ان يسبقه تحضير دبلوماسي في مؤتمر لوزراء الخارجية . كما يدعو مشروع القرار الحكومة الى بذل جهودها من اجل استئناف ابحاث لجنة نزع السلاح ومن اجل ان تتناول الابحاث القضايا التي من شأنها ان تؤدي الى وحدة المانيا .

ورفض البرلمان مشروع قرار تقدم به الحزب الاشتراكي الديمقراطي يدعو الحكومة الى الموافقة على الاقتراح البولوني باقامة منطقة مجردة من السلاح النووي في اوروبا الوسطى .

عادثات اولية

واوردت الانباء ان محادثات اولية قد جرت بين الاتحاد السوفياتي والدول الغربية بشأن عقد مؤتمر الاقطاب . فسفير امريكا في موسكو قد اجتمع بوزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، قبل مغادرته لاجراء محادثات مع ايزنهاور في واشنطن . وفي الوقت ذاته قابل السفير السوفياتي في واشنطن نائب الرئيس الامريكي رتشارد نيكسون . وتقول وكالة يونايتدبرس نقلا عن مصادر غربية مطلعة انه ليس من المستغرب ان يعقد في شهر ايار او حزيران اجتماع لوزراء الخارجية لوضع جدول ابحاث لمؤتمر الاقطاب .

اليوم الثلاثـاء

الساعة ٧٫٣٠ مساء

في نادي الشباب شارع ملروجا ٢٩ يعقد الحزب الشيوعي بحيفا اجتماعاً للتضامن مع عمال البلوكات المضربين في عكا ونهاريا

يتكلم في الاجتماع :

جمال موسى

الدعوة عـامة .

كتب جديدة

أغنيات من الجليل

صدر في اوائل هذا الاسبوع مجموعة شعرية جديـدة للاستاذ جمال قعوار باسم «أغنيات من الجليل» تشتمل على عـدد من القصائد الجديدة .

عبد الناصر يؤيد مقترحات بولغانين

القاهرة — ذكرت صحيفة «الشعب» القاهرية ان الرئيس المصري عبد الناصر قد ايـد المقترحات السوفياتية التي تضمنتها مذكرة رئيس الحكومة السوفياتية بولغانين ، لعقـد مؤتمر ذروة بين الشرق والغرب باشتراك رؤساء الدول المحايدة .

وقالت الصحيفة ان عبد الناصر في جوابه قد وعد بان تبذل مصر كل ما في استطاعتها لتصفية الحرب الباردة . فمصر قد اختارت الحياد من اجل تقدم قضية السلام ومنع انقسام العالم الى كتلتين . وأكد عبد الناصر اهمية المفاوضات بوصفها وسيلة لتسوية القضايا المختلف عليها .

الحاكم العسكري يمتهن كرامة المحكمة العليا

ام الفحم — يذكر القراء ان المحكمة العليا قضت بحق الفلاحين باستعمال اراضيهم اذا اثبتوا ملكيتها وبذلك وضعت على الحاكم العسكري واجب اصدار التصاريح لاولئك الفلاحين

ولكن الحاكم العسكري

وقد اثبت الفلاحون جميعا حقوقهم في اراضيهم ، أبى تنفيذ قرار المحكمة ، في كانون الاول الماضي على عرقلة وصول الفلاحين الى اراضيهم بشتى الوسائل .

فقبل نهاية العام الماضي اصدر امرا اعلن فيه منطقة الاراضي المعنية منطقة تمرينات بين ٦ و ١٠ كانون الثاني ١٩٥٨ وبعد انتهاء المدة امتنع عن اصدار تصاريح لجمهرة الفلاحين واكتفى باصدارها الى محاسيبه .

القصد معروف : مساعدة الحكام على الاستيلاء على هذه الاراضي العربية ولكن النتيجة ايضا معروفة : لن ينجح في ذلك فالفلاحون العرب متمسكون بارض الاباء والاجداد .

ومع هذا فالمرء يتساءل : أوصل الامر الى حد امتهان قرارات المحكمة العليا بهذا الشكل الفظ ؟

درجة الحرارة اربعون ...

بتاريخ ١٣/١/٥٨ داهمت قوات الامن قرية ام الفحم ، وبدأت تفتش المارة وتبحث عن هوياتهم . ووصل التفتيش الى حي المحاميد حيث كان العمال يعملون في البناء . ووصلت حمى المفتشين درجة عالية اذ هناك اعتدوا على العامل عبد الله محاجنة .

ولكي تكون عملية التفتيش دقيقة وتؤدي الغرض منها وهو «المحافظة» على الامن يجب ان تكون استفزازية وان يصاحبها الشتم واللكم ... وان تصل درجة حرارة المفتشين ٣٨ او ٣٩ .

ولكن في عملية ام الفحم وصلت درجة حرارة المفتشين الاربعين .

لقد انتقلوا الى تفتيش دفاتر التلاميذ الصغار القادمين الى المدرسة ... وسألوهم عن «بطاقاتهم الشخصية» .

اللى ذهبت بصوابهم فلم يذكروا ان التلاميذ الصغار لا يحملون بطاقات شخصية .

ولكن «المهم» ان حياة الامن «تحت» بها

شو آن لاي

يثني على جهود الهند في سبيل السلام العالمي

بيكين — في الاحتفال الذي اقامته السفارة الهندية بمناسبة عيد اعلان الجمهورية اثنى شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية على الجهود التي تبذلها الحكومة الهندية للمحافظة على السلام وقال ان هذه الجهود عادت بالفائدة في المجال الدولي .

وقد اعرب شو ان لاي عن امله ان تتعاون الصين مع الهند تعاونا وثيقا للمحافظة على السلام .

واول امس احتفلت الهند بعيد استقلالهـا القومي ، وفي عشية هذا الاحتفال اذيع ان نهرو دعا رئيس وزراء اليابان ليعمل معه على اعداد الجو لعقد اجتماع القمة بين دول الشرق والغرب .

ثورة

في جنوب الجزيرة العربية

القاهرة — نشبت في جنوب الجزيرة العربية — في المناطق المعروفة بمحميات عدن ثورة مسلحة لاجلاء الاستعمار البريطاني .

ويقول مذيع القاهرة ان البريطانيين استخدموا الدبابات والطائرات لاخمـاد هذه الحركة وضربوا بالقنابل جنوب اليمن .

وقد احتجت اليمن على هذا العدوان الجديد .

واضاف المذيع ان وحشية الهجوم البريطاني لم تفت في عضد الثائرين الذين يواصلون الحرب .

اليمن ترفض القرض الامريكي

اذاع راديو بيروت ان اليمن رفضت القرض الذي عرضته عليها الولايات المتحدة بمبلغ مليون دولار لان الولايات المتحـدة اشترطت إقامة اربعة مراكز رادار على جبال اليمن .

تطور جديد

في مشاريع «التطوير»

نيويورك — نشرت «نيوز ويك» ان داج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة اقترح أثنـاء مباحثاته مع سلوين لويـد وزير الخارجية البريطاني إقامة صندوق ضخم لتطوير الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة .

وقبل هـذا اقترح وزير خارجية ايطاليا ايضاً اقامة صندوق ضخم من مدفوعات اوروبا الى امريكا بموجب مشروع مارشال «لتطوير» الشرق الاوسط ...

●●●

أما اقطار الشرق الاوسط فتحتاج الى امر واحـد : ان يتركها الغرب وشأنهـا بدون «مشاريع «التطوير» ... مثـل مشروع ايزنهاور ... الذي وضع ايضاً «للتطوير» ...

قداس وجناز

يقام في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة قداس وجناز نصف السنة عن روح المرحوم :

راجي يعقوب الصايغ

وذلك يوم السبت في ١-٢-١٩٥٨